العدد ٢٣ (بعد العدد ٠٠٠) « حي على الفلاح » السنة الثانية

الرسائل :
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر
في المطبعة المخصوصة



الاشتراك :
نصف جنيه انكليزي سنوياً في (العاصمة)
وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج
وثمن النسخة نصف قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي : (الفلاح)

مكة المكرمة : يوم الاحد ١٤ جمادى الاول سنة ١٣٣٩ — جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية تصدر مرة واحدة في الاسبوع موقتاً — ٢٣ يناير سنة ١٩٢١

الحالة فى سوريا

[لمراسلنا الخاص فى سوريا]

٢٧ ربيع الثانى سنة ١٣٢٩

انبأتكم في رسائلي السابقة عن حوادث الثوار فى سوريا واطرافها تلك الحوادث التى لا تزال تشتد يوما عن يوم حتى تكاد تستغرق السلطة جميع اوقاتها فى معالجتها ولكن هيهات ان يسكن ثائر القائمين مهما بذلت السلطة من المساعى فى سبيل تسكين حركاتهم

ومن المتملقين من يظهرون امام السلطة الافرنسية بمظهر ذوى النفوذ مدعين ان باستطاعتهم ان يقنعوا الثوار بالاخلاد الي السكينة ولكن يا شدما فشلوا بمهمتهم حتى تأكد لدى السلطة اليوم بان امثال هؤلاء لا اهمية لهم ولا يمكن ان يؤثروا هم أوسواهم لان الحركة انما هي بدافع وطنى بحت لا أثر للنفوذ فيها وبل ترى كل ثائر يقوم بما يقوم به من الاعمال عن قناعه نامة فى نفسه من انه يقوم بواجب لا يرجح عليه واجب لهذا فان السلطة مهما بذلت من المساعى للتوصل الى بعض الرجال القائمين بالثورات او القربين منهم ترى بنتيجة الامر ان مساعيها ذهبت هباء منثورا حيث لوفرضنا امكان وصولهم فليس فى وسع احد منهم ان يجتمع مع كل فرد على حدة ليقنعه بلزوم الاقلاع عما هو مصمم عليه زد على ذلك أنه لم يعد للقائمين بالحركات الوطنية من ثقة باحد غير الله وسلاحهم وعليه فأنهم لا يثقون بمن يحدثهم بامثال تلك الاحاديث التى مهما تستر صاحبها بستار الوطنية فلا بد ان يظهر امره ويفشى سره فاما أن يرجع يخفى حنين ناكس الرأس او يلحق بمن سبقه الى سقر والوادى الاحمر .

(التصرف بالمساجد) :

منذ دخلت السلطة الغاصبة دمشق وضعت يدها على غرفة متصلة بمسجد شارع النصر ثم ما لبثت ان طلبت واجهة من المسجد بدعوى اتصالها بتلك الغرفة وما مضت مدة يسيرة على أخذها تلك الواجهة حتى استولت على نصف المسجد ووضعت له حاجزاً ثم استولت عليه بأمره غير ملتفتة الى لزوم حرمة الدين التى تدعيها فى مجالسها وبياناتها الرسمية وقد ظلت فى المسجد حتى احترق فكأن فرنسا تمثل الدور الذى مثلته حين دخولها مصر عند ما ربطت خيولها في الجامع الازهر ...

(المجروحون) :

لا تزال عربات النقل تحمل فى كل ليلة الجرحى الافرنسيين الذين قتلوا فى معارك الثوار فى جهات (برزه) و (صيدنايا) و (جيرود) — وهى قرى تقع على مسافة ساعتين أو ثلاثة من دمشق هذا فضلا عن جرحى الحرب المستمرة بين حكومتى (دير الزور) و (حكومة بردى) لاختلافهما على (تدمر) !..

(استطراد) :

قد يعترض علينا المعترضون بتعبيرنا عن حكومة دمشق (حكومة بردي) حيث ان قسماً من (نهر بردي) واقع داخل حدود (حكومة لبنان الكبير) التى تأخذ قسماً عظيماً من قضاء الزبدانى مع الجهة التى يقع فيها منبع بردى وربما كان هذا الاعتراض محق لهذا يصح للمعترضين ان يسموها باسم (حكومة المرجه) أو (حكومة سوق الخيل) واذكر فى هذا المقام ما كتبته بعض الصحف هنا عن جواب تلميذ لاستاذه حينما سأله عن حدود سوريا اليوم اذ اجابه على الفور (تعال معي الى السطح ترى حدود سوريا) !....

(المضحك المبكى) :

ومن المضحك أن هذه الحكومة جهزت قوة مؤلفة من (٦٠) هجاناً من العقيل لمحاربة حكومة (دير الزور) لاخذها (تدمر) لكنها اندحرت الحملة وبقيت تدمر بيد الزور ! .

(رد الفعل) :

ان الاعمال والمساعى التى تبذلها السلطة بقصد التفريق بين الاهلين تأتي جميعها بعكس المقصود منها وذلك بحسب القاعدة الطبيعية المعروفة لدى أهل الفن بقاعدة (رد الفعل) فالمسلمون والمسيحيون وجميع الطوائف يظهرون من الوئام والتآخي بنسبة ما تبذله السلطة من الدسائس في سبيل التفرقة ؛ مثال ذلك :

دفعت السلطة جواسيسها وامرت شرطتها بأن تنبه علي المسيحيين أن يرفعوا الاعلام الافرنسية والاعلام الجديدة التى اكرهتهم على رفعها يوم جاء (غورو) الى دمشق وصارت تجبر الاهلين يوم عيد الميلاد ان لا يزينوا حوانيتهم ودورهم الا بها فما كان من الاهالى على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم الا ان ظهروا بالمظهر الوطنى البحت ولم يرفعوا من الاعلام التي أمروا برفعها بتاتاً بل زينوا بالسجاد والاغصان الخضراء والاقمشة التى تمثل العلم العربي بالوانها .

(حسيات الاهلين)

ينظر الاهالى لكل موظف كبير نظرة الاحتقار ولا يكتمون عواطفهم فى ذلك فكم تمنعوا عن رد التحية حينما يمر بهم احد اولئك الكبار !.. وكم مرة اسمعوهم كلاما جارحا ونظروا اليهم نظرات شذر حادة ملؤها الاستهزاء

(تخوف الافرنسيين) :

خشى الافرنسيون من هزيمة القطارات كما وقع سابقاً فوضعوا حاجزاً فوق الخط الحديدى على بعد (٥٠) خطوة من (محطة درعا) وجعلوا حولهم سياجاً من الاسلاك الشائكة خشية هجوم يتوقعونه من العرب

(المنشورات الكمالية) :

تلقى الطيارات الكمالية من الى حين آخر مناشير تدعو فيها العرب للمثابرة على حركاتهم الوطنية بمقاومتهم الاحتلال الاجنبي وهى تشبه ما كانت تذيعه منذ بدأ الحركة وقد اطلعنى أحد القادمين من جهات حمص وحماه على بعض هذه المناشير فقرأت فيها ما خلاصته :

(أيها العرب النجباء ؛ أن خطيئات ارتكبها بعض أخوانكم الاتراك ونكث الاجانب وغدرهم اوقعكم فى هذه المهاوي، فلا تحسبوا أن اعمالهم الماضية كانت برضي أحد منا معاشر الوطنيين الذين لا يهمهم شيء سوى الدفاع عن انفسهم واخوانهم العرب الذين يدافعون عن بلادهم دفاع الابطال وليس لنا من غرض في دفاعنا هذا الا الاحتفاظ باستقلالنا واستقلالكم فالعربى الذى عاش سيداً فى بلاده التى عجنت بدماء أجداده واخوانه من قبل ومن بعد لا يمكن ان يصبر قط على أن يكون تحت سيطرة الاجنبي)

وورد فى ختام بعض المناشير ايضاً قوله : (ان جيوش الدفاع الوطنى تمد يدها للعرب وتتساعد واياهم على انقاذ البلاد من العدو المشترك فلا تيأسوا فالفرج قريب باذن الله ، فليحى العرب الاستقلاليون وليعش الاتفاق والتعاون)

(الرشوة والارتكابات) :

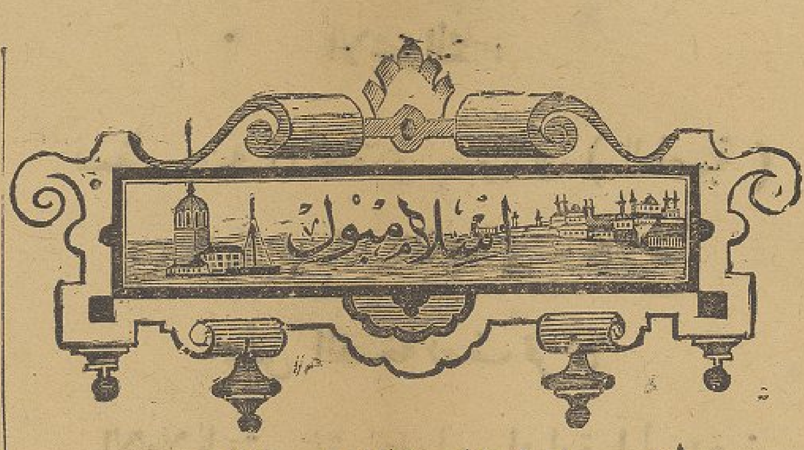
تكاد الرشوة تكون عامة بين كبار الموظفين من افرنسيين ولا وطنيين وقد شاع ان جميل الالشي رئيس الوزارة [illegible] تقاضى ثلاثة الاف ذهباً عثمانياً لا على سبيل الرشوة بل لقاء كفالته للحاج يس دياب الذى تبرأ من الحكم المحكوم به بشرط أن يكفل على (١٥) الف جنيه وكثيرون من كبار الموظفين غيره ممن لا يحلون مشكلا مالم تحل الاكياس امامهم !..

(القوة الافرنسية والقوة الوطنية) :

علمت من مصدر وثيق ان القوة الافرنسية في سوريا تتألف من اربعة الاف ومائة جندى فقط وهذا تفصيلها :

٢٠٠٠	مشاة سنغاليون	في دمشق وضواحيها
٦٠٠	« افرنسون	
٣٠٠	سوارى مغاربة	
٢٠٠	خليط من المتشردين	
٣١٠٠		
	بطريتان من المدافع الجبلية	
	اربعة اوتوميبلات مصفحة	
١٠٠٠	مشاة سنغاليون وخليط	في درعا داخل الاسلاك الشائكة
	اوتوميبل مصفح واحد	
	أربع طيارات	

هذه هى قوة الافرنسيين العمومية أما القوى الوطنية التي تحفز عليها وتناوشها في كثير من الاحيان فلا يمكننى حصرها لانه لا يكاد يوجد عربي يرضى عن الافرنسيين وكلما سنحت الفرص لجماعة منهم قاموا بما تقتضيه الواجب الوطني غير أن هذه الحركات تحتاج لمن يوحدها وينظمها لتكون نتائجها مفيدة وسريعة .



وليمة مصطفى كمال باشا للشيخ السنوسى

جاء فى جريدة (اقدام) التى تصدر فى فروق ما تعريبه :
ادب مصطفى كمال باشا مأدبة فاخرة للشيخ السنوسى فى (نقره) حضرها الكثيرون من النواب ووكلاء الوزارات ولفيف من الاعيان والامراء وخطب فيها مصطفى كمال باشا خطبة أبان فيها شكره الجيوش الوطنية على ما اظهرته من البسالة والثبات فى الحركات الحربية وانه لا يمكن أن يتأخر لحظة واحدة عن الاشتراك مع اخوانه العرب فى سبيل حريتهم واستقلالهم ودفع الاجنبي الطامع فى بلادهم .

(تصريحات مستشار المعارف)

صرح رشاد بك مستشار، المعارف لمحرر جريدة « اقدام » بشؤون هامة عن المعارف نلخصها بما تعريبه :

(الطلاب العثمانيون فى البلاد الاجنبية)

فى البلاد الاجنبية اليوم نحو (٣١) تلميذ أيدرسون على نفقة المعارف . احدهم فى (سويسرا) و (٢٠) فى المانيا و (٧) فى فرنسا و (٢) فى النمسا وواحد فى انكلترا .

(نفقاتهم):

ارسلت وزارة المعارف نفقات الطلاب عن ثلاث شهور آخرها شباط ونفقة كل واحد من هؤلاء كما يأتى :

(٤٥٠) فرنكا للطا[illegible] فى سويسرا
(٦٠٠٠) قورنا [illegible] فى النمسا
(١٥٠٠) ماركا « فى المانيا

(بماذا تفكر وزارة المعارف)

ويقول المستشار ان الوزارة تفكر بما يأتى :

(١) بتاسيس (صفوف يسيان) وهى الصفوف المتوسطة بين المدارس التجهيزية ودور الفنون .

(٢) توحيد الشعبات الفنية فى الفنون التى تدرس فى كل فرع منها ، كتاسيس دار مساعى للكيمياء توحد فيها دور الكيمياء وتقسم الى قسمين : احدهما للتدريسات والثانى للعمليات

(٣) اصلاح برامج المدارس الابتدائية بحيث تكون أبسط مما هى الان

(٤) تكثير المدارس فى خارج العاصمة وتوسيعها ، وطى ما لا يلزم من برامج دروسها ووضع مؤلفات جديدة مناسبة لها .

و قال ايضا : أن النظارة كانت قد أعدت لائحة فى اصلاح المعارف ورفعتها للباب العالى فردها لاعادة النظر فيها .

ثم قال : ولكن كل هذه الافكار لا يمكن اخراجها لحيز العمل مالم يتضح الموقف ...

(ما اكتسبه الوطنيون من الغنائم الحربية)

قالت « اقدام » نقلا عن الجرائد الارمنية : ان الغنائم التى غنمها الاتراك الوطنيون باستيلائهم على (القرص) كانت عظيمة للغاية ومن جملتها (٦٠٢) مدفعا من مدافع الصحراء ارشاشات كثيرة والوف من البنادق وعشرات الالوف من صناديق القنابل والخرطوش وكثير من المواد المتفجرة ومداخر البارود الدخانى وعديم الدخان وغير ذلك .

ونقلت عن (جوغوت جامناق) الارمنية أن المتاركة حصلت بعد وصول الاتراك الى اريفان وبعدان تهيأت الرهبان للانسحاب من (أجمیازین) على مسافة ست ساعات من (الايفدير .

ايطاليا ومعاهدة سيفر

قال الكونت سفورزا فى حديث مع مراسل « البروجريسو الايطالية الاميركية » انه سيقترح على الحلفاء اعادة النظر فى معاهدة سيفر وجعل ازمير والارض التابعة لها ذات صفة دولية ثم قال ان ايطاليا لا تهتم بامر تراقية وانه رى امتلاك ايطاليا لرودس قد اصبح مضمونا ـ الايطالية

بين الاتراك الوطنيين واليونان

تقول جريدة (البسفور) ان الحرب مستمرة بين كشافة الاتراك الوطنيين واليونانيين ويفهم من الخارطة الحربية التى أبانت فيها خطوط الدفاع وما رونه من الانباء ان الحرب دائرة فى نطاق متعددة من جبهة (ازمير) لا سيما شمالى (عشاق) وجوار (كمليك) وان الوطنيين يحشدون قوى كبيرة فى هذه الجبهة

وتقول بعض الصحف : ان اليونانيين قد وقعوا فى حيص بيص وهم لا يدرون كيف يتخلصون من هذه القوى التى تحيط بهم من كل جانب وقد حاول بعض زعمائهم ان يقنع قواد الوطنيين بعزمهم على الجلاء ليتمكنوا من تدبير مكيدة يغدروا بها ولكنهم لم يفلحوا .

وجاء فى جريدة « وقت » التركية التى تصدر فى فروق نقلا عن صحيفة « بروئيا » اليونانية ما تعريبه : قدم الحاضرة الميرالاى « تريكوس » الذى تعين لقيادة جبهة (بروصه) باسم وزير الحربية اليونانية الجديد بدلا من « الجنرال بوآنو » وذلك بعد أن ترك قيادة الجبهة فى عهدة الميرالاى « بيتميزا » وانه يريد الرجوع الى « آثينا » هو والجنرال « بوآنو »

ويفهم من البرقيات الاخيرة ان النصر حليف الوطنيين

(الخائن انزاور باشا)

تقول جريدة « باليكسر » التى تصدر فى « قره سي » أن احمد انزاور (الذى استخدمته السلطة المحتلة فى الاستانة لمقاومة مصطفى كمال باشا فى بادئ الامر) ذهب للدردنيل ثم الى « كونان » للقبض على مؤاذرى الحركة الوطنية واخيراً أفل راجعاً الى « باندرومة » منها الى « باليكسر » حيث دخل تحت أمرة قائد الفيلق اليونانى ...

المناقلات بين البلشفيك والاناضول

قالت جريدة (البوسفور) التى تصدر فى الاستانة ما تعريبه :
اتصل بنا من مصدر وثيق ان مصطفى كمال باشا يبذل همة عظيمه فى سبيل تامين المناقلات على الخطوط الحديدية بين الاناضول والاراضى التى تحت تصرف البلشفيك .

وذكرت الجريدة نفسها ان المناقلات على الخط الحديدى (باكو ـ القرص) قد ابتدأت فى الاسبوع الاول من الشهر الفائت .

(الحرب فى ازمير)

أذيع تلغراف شبيه بالرسمى من الاستانة ان اليونان يتابعون الهجوم على ميدان بروسه وان الجنرال بابولس وحاشيته ذهبوا الى بروسة وأن القتال بين اليونانيين والاتراك حصل فى أقليم (بندرما) ووصل جرحى كثيرون الى ازمير وقال ان قسطنطين على وشك الوصول الى آسيا الصغرى لاجل المفاوضة

(نسافة فرنسوية تحترق فى البحر الاسود)

فى تلغراف لرويتر من الاستانة انه بينما كانت نسافة فرنساوية تطوف فى البحر الاسود لمنع تهريب الاسلحة ضربها وابور بلشفيكى فى قرب مدينة (نوفورسيسكى) فاخذت النسافة ترجع الى الوراء وهى تحترق

مصر

لماذا استعفي ملنر ؟

لندن : يقول مراسل الديلى هرالد السياسى ان الوزارة وافقت على اقتراحات الفيكونت ملنر فى مسئلة مصر وهذا هو سبب استعفائه وتقول الجرائد ان السبب المهم الذى اخر الموافقة هو معارضة الاميرال كرزون والمستر بونار لو والمستر مونتاج ولكن الامعار ضتهم غلبت حقيقة مسئلة البحر الاسود

يقال ان المستر أمرى قد يخلف اللورد ملنر

وقالت التيمس ان استقالته ستوجب اعادة البحث فى مسالة ادارة مسائل الممالك البريطانية فى لندن وقد ذكرت فى هذ الصدد ان الممالك البريطانية تلح من مدة قصيرة طالبة بناء على الحالة الدولية التى اصبحت لها الان بان لا تكون مسائلها اللندنية تحت ادارة نظارة المستعمرات وهى تشير الى الاقتراح المتضمن انشاء دائرة خاصة للممالك المذكورة وتكون هذه الدائرة تحت أشراف رئيس مجلس الوزرا الذى يكون الوسيط بين الحكومة البريطانية وممالكها المستقلة واذا انشئت هذه المصلحة الخاصة بالممالك تحت نظارة المستعمرات فهذه النظارة تقتصر فى المستقبل على ادارة مستعمرات التاج والبلدان الواقعة تحت الحماية البريطانية

وترجو التيمس ان تكون استقالة اللورد ملنر وقتية فان الامة لا تزال بحاجة الى مقدرته السياسية فقد كان من عوامل القوة فى الوزارة بصفته ناظرا [illegible]مرات واظهرت التيمس بجلاء اهمية خدمات اللورد ملنر التى لا تقدر فى اشد ازمات الهجوم الالمانى تحرجا حينما انضم الى القائلين بوجوب توحيد القيادة العامة

فى برقية من لندن ان الفيكونت ملنر قال فى حديثه انه ينتظر ان يخلى مركزه بعد ان يقضى شهرا للتداوى بالحمامات فى جيوب فرنسا وسوف يسافر فى افريقيا الشمالية ويذهب بعدئذ الى اوستراليا . وقال ان المؤتمر الامبراطورى الذى سيعقد فى يونيو سيتخذ قرارات عظيمة الاهمية بخصوص السياسه البحرية وتوزيع السلطه البحرية

صفحة من خواطرى

[للوطني الغيور صاحب التوقيع]

خرجت صبيحة يوم من منزلى فى [شامپنی] قاصداً باريس .. سرت فى طريقى نحو المحطة : ظللتنى الاشجار وكتنفتنى الازهار وتنعش فى الحياة اللطيفه ...

بدأت الشمس أن تلتقط بنبال اشعتها قطرات الندى ودرر الطل التى نثرتها يد الليل على صفحة الاوراق وخدود الازهار وبساط المروج .. فكنت اشم فى هذا البخار المعطر روائح البنفسج وشذى الورود والرياحين ...

كنت اشعر بسكون قروى ينشر جناحيه الحريرين على القصور ، والجنائن ، والغابات والنهر .. فلا يخفقان الا بريح الصبا وهى تهب من جانب الجبال وناحية الافق الازرق الشفاف بكل هدوء كانها تحاور الاظلال بجمال الطبيعة والعبث بها .. ثم تدنى بهينمتها الشجية الشودة ولائها وغرامها وتلثم اديم البشر ووجنات الاشياء النائمة فى راحة هذا السكون ...

رأيت النهر من اعالى الجسر يحتضن [جزيرة الغرام] وهو يجرى برقرقة لطيفة تشبه هديل الحمام وحنين الرباب .. وعلى وجه الماء مويجات ذهبية تتسعر وتتلألأ وعكس ورقات الشجر تتراقص كان سطح الماء ديباج ازرق طرز بالذهب والماس والزمرد .....

ركبت القطار وطار بى على ضفاف المارن وفى غابة [وه نسن] وبين المصائف المزخرفة المنتشرة على سفوح التلال وآكامها وعلى المروج وبين اشجار الاحراج تخللها الجنائن الغناء والحدائق ذات الازهار . فبينما انا كذلك انتقل بى الخيال الى موطن الالهة ومقر الاساطير . وكانى لست فى هذه الدنيا ولا فى قطعة من قطعها المعروفة ...

لم انتبه من رقدتى الا على دوى القطار وصفيره وكانه حرك الحس الوطنى الهاجع فى صدرى فاوحى الى أن امد الطرف من فوق الجبال ووراء البحار الى بلادى العزيزة .. فصرت أرى قفارها ، وصحاريها ، واكواخها ، وقحل ارضها وخرائبها وبومها ، وحميرها ، وجمالها .... الخ ؛ وحرص اهلها على محافظة ما تصدقت به عليهم يد الاعصار المظلمة ووهبته لهم القرون الخالية ...

وصلت [غاردوليون] فنزلت مع النازلين وجريت مع المتسبقين لادراك الحظ الاوفر من نعيم الحياة حتى وصلت محطة المترو فنزلت فيها وركبت قطارها الى ان وصلت [شانزه ليزه] وكان بودي اليوم أن ازور المتحف العسكرى المشهور المسمى بالانفاليد ..

بينما كنت ماشيا اذ وقع بصرى على جدار صورت فوقه اهم صفحات تاريخ فرانسا ؛ اخذت ابحث بها حتى عثرت على صورة تمثل ملاقات مندوب الملك الاعظم [هارون الرشيد] بالملك شارل وهو يقابله بتقديم هدايا الموالاة والناس حوله خاضعون لاسم الرشيد ومعجبون به ، رافعون اجلالة وتعظيما له يهتفون باسمه ...

فاما انا ابن الرافدين ودار السلام فما رأيت هذا حتى خررت على وجهى صعقا مرتعداً ؛ حبست شهقاتى ولكن لم اتمكن من حبس دموعى ؛ اجرت على خدى حتى بللت الارض وسالت .. تذكرت تلك الايام وعهد ملوكها ، وعظمة سلطانها وجلالها واحتشامها ؛ ندبتها وبكيتها ورثيتها .. وما تعلة الحزين الكئيب الا البكاء .. كيف لا وانى أرى ابناء اولئك العظام الذين خضعت لهم التيجان وسجدت لهم القياصرة والاكاسرة ، اصبحوا فى حضيض الذل والجهل والفقر والمسكنة يهانون ويقرعون بالسوط ويئنون تحت نير الاستعباد .. ففزعت مضطربا ، نافراً صارخا . مستغيثا : رب ارحم العرب وارفع عنهم الذلة والاسر واهدهم سواء السبيل وامنحهم عزة النفس

سرت كثيراً ورأيت كثيراً حتى دخلت (صالون نابوليون) فصعقت ثانية حينما رأيت صورة الامير عبدالقادر المغربى الذى جرد حسام الحمية يذود عن كيان شعبه وبنى دينه واهل وطنه خوفا من أن يهتك الاجنبي عرضهم ويهين مقدساتهم ويطأ بنعاله وسنابك خيله معابدهم ومساجدهم ومعالمهم ويسلبهم هناء الحياة يذيقهم مر العيش ويسومهم سوء العذاب فيبدل حياتهم الحرة بالاسر والاستعباد ..

وضع الافرنسى بدلة اسد الصحراء واميرها فى محفظة من الزجاج ووضعوا عليه القرآن الذى كان يقرؤه فى ساحات القتال بكرة واصيلا ..

نظرت اليه نظرة خضوع واحترام كانى به فى ساحة الحرب خطيبا يعلو على اجساد اعدائه متكئاً على رمحه يرشد جيشه الى الجهاد ويحرضهم على القتال والناس ، من شيخ كبير وطفل صغير وعاجز فقير وأم ثكول وارملة كئيبة يلوذون به جالسين حوله يصغون لكلامه ويهتفون لقوله لاغاية لهم فى الدنيا الا صد العدو والانتقام ..

قوم لا يخشون الموت ولا يهابون الخطوب ولا يرهبون المصاعب ، يستخفون بالاخطار . يحتقرون زخرف الحياة لاجل امنية قدسية وغاية جليلة ...

هو البطل الاكبر ؛ والزعيم الاعظم الذى دارت فى رأسه سكرة العزة العربية فسل حسام طارق وشهر سيف ابن نصير ورفع علم المصطفى واستمد من روحه فقاتل ثمانى عشرة سنة لا تفتر عزيمته ولا تثنيه المتاعب ولا تعده المخاوف .. وفى كل ساعة يقرع ابواب الموت بهنده ليدخلها فرحا مثلوج الصدر فيلتقى بالشهداء الاولين شريفاً كريماً ساطع الوجه وناصع الجبين ..

أين عبدالقادر من ابنائه اليوم وأين طارق القدما أين الرشيد وابن نصير ! ... وأين من هد الايوان وفتح الامصار وخاض البحار !! ... وأين وأين وأين !! ..

باريس : ص . ن . ع

مباحث

بدل الغاز

يقول المستر (هنري فورد) صاحب مصانع السيارات الامريكية المشهورة التي تسمى باسمه أنه نجح في تجربة وقود جديد يقوم مقام البترول وهو نوع من الكحول يستخرجه من القش ويستعمله بنجاح في تسيير آلاته ويقول أنه يملك مورداً لا ينضب معينه من هذا الوقود.

ويقول المستر فورد أيضاً في تصريحه لمكاتب (الاكسبرس) أنه سيأتي يوم غير بعيد يستخرج الكحول فيه من الفواكه وانه قد أعد ما يبلغ ثمنه سبعة آلاف جنيه من الارض الزراعية لاعداد التجارب وعرض نتائجها على الجمهور

ويقال أن المستر فورد سيستعمل هذه المادة في تسيير الترام الجديد الذي أتم أجهزته ليسير في شوارع مدينة دترويك على نموذج السيارات

(علم الارض ومناطق البترول)

نقلت النشرة الاقتصادية الغراء عن مجلة علمية اميركية هذا البحث المهم:

لم يعد في عصرنا هذا ما يستحق الذكر ويطرب السمع عن مناطق البترول وآباره الا ما يسطر من حين الى آخر عن علماء الجيولوجيا واكتشافاتهم التي أقامت صناعة استخراج البترول في جميع انحاء العالم وأقعدتها؛ ومما لم يعد فيه مجال للريب ان الجيولوجي في المستقبل القريب سيقود مواقع الجهاد العنيفة في السعي وراء تحسين هذه الصناعة واكثار ما يستخرج من البترول حتى يظل وافياً بحاجة العالم الهائلة الى البترول الخام والمكرر.

ومنذ نحو الاثني عشر عاما فقط كان الذي يزعم ان في استطاعته الاهتداء الى منابع البترول بغير ان يكابد عناء حفر الثقوب التجربية ونفقاتها الباهظة ينظر اليه كما ينظر الى المعتوه الذي يلعب بالثقاب بقرب مستودع البارود، وكان المضاربون والمغامرون المحنكون ممن قد خسروا أو ربحوا ثروات طائلة تلقاء خبطهم خبط عشواء في اكتشاف منابع البترول يمقتون الجيولوجيين ويستهزئون بهم ولا سيما في مناطق البترول الكائنة في الشمال الغربي وغرب الولايات المتحدة الاميركية حيث كانوا لا يعقلون شيئاً من الاهمية على علم الجيولوجيا في اظهار مستودعات البترول العظيمة المخبوءة في جوف الارض بمهارة واحكام.

أما الان فقد تغيرت الحال تماما وكان بدء هذا التغيير منذ اكتشاف منابع بترول (مدكو نتينانت) في ولايتي «كنساس» «وأوكلاهوما» بمساعدة الجيولوجيين - تلك الآبار التي لم يسبق لها مثيل في الغزارة - وأصبح جيولوجي البترول في أيامنا هذه من الخبيرين الذين لا يستغنى عن آرائهم في حفر الابار وتوسيعها وتعميقها، وقد زاد الاقبال على استخدامهم حتى لم يبق منهم أحد بغير وظيفة ولا تزال المدارس والكليات التي تخرج الجيولوجيين الراسخين في الفن واللائقين للاستخدام في شركات البترول غير قادرة على تخريج العدد الكافي منهم وسيمضي زمن طويل قبل ان يصبح عدد هؤلاء الخبيرين أكثر مما يحتاجه العالم وفي الواقع أن الحاجة الى استخدامهم تزيد بنسبة زيادة الحاجة الى البترول على مقدار المستخرج من المنابع والابار

وقد حلت الان القواعد العلمية الثابتة محل ما سلف من التخبط على غير هدى في حفر آبار البترول وأصبح أرباب الاموال أو بالحري ملوك البترول ينفرون من الطريقة القديمة «انت وبختك» ويبذلون الاموال الطائلة للذين يستطيعون تخفيض عدد الابار الناضبة التي هي كابوس معظم أولئك المتمولين - أما المبالغ التي يتقاضاها الجيولوجيون البارعون جزاء جهودهم في اكتشاف مناطق جديدة لمنابع البترول فكبيرة جداً وتكاد تكون خرافية - حتى لقد صار الكثيرون منهم من أرباب الملايين وحتى لقد اصبحت المكافأة التي تبلغ (٥٠٠) ريال تعتبر من المكافات العادية - وينسب اكتشاف بترول «رانجرو باركبارنت» الى طائفة من الجيولوجيين الذائعي الشهرة في عالم البترول، وبعد اكتشاف هذين الموردين العظيمين والتأكد من صحة نظرياتهم وملاحظاتهم أخذوا يتجولون في جميع انحاء العالم باحثين منقبين لايجاد منابع بترول جديدة وليس هنالك الان أمة من الامم الراقية الا وتفاخر بواحد أو أكثر من أبنائها ممن يستحق ان يدعى جيولوجيا خبيراً في أعمال البترول يمسحون البلاد بقعة بقعة علهم يعثرون على منابع جديدة لهذا الذهب السائل

(اختراع أميركي للتخلص من الذباب)

ليس هذا الاختراع من صنع كبار المهندسين والميكانيكيين ولم يكن في ورشة من الورش الكبري وأنما هو اختراع بسيط جداً وهو في الواقع اكتشاف أدت اليه نباهة رجل ليس من المهندسين والميكانيكيين ولكنه صاحب مطعم في ولاية «كونكتيكوت» الاميركية وقد ضايقه الذباب وأزعج زبائنه فاجتهد في ايجاد وسيلة للتخلص من الذباب، ويوجد في مطعمه مراوح تدار بالكهرباء فتجذب الدخان من القاعات وتدفعه في قناة أو ماسورة الى خارج المكان، وقد لحظ الرجل أن الذباب الذى يلجأ عادة الى سقف المكان تجتذبه تلك المراوح ويدفعه مجرى الهواء مع الدخان الى الخارج ولكن سرعان مايعود الذباب من الابواب والنوافذ فيملاء القاعات وهكذ لا يكاد يطرد حتى يعود سريعا.

والوسيلة التي خطرت لذلك الرجل هي اعداد قفص كبير خارج المطعم ووصله بطرف القناة التي يمر بها الهواء الذى تدفعه المراوح، وهكذا كان الهواء يدفع الذباب الى القناة فالى القفص. فلا يستطيع الخروج منه والعودة الى المطعم، ومتى امتلاء القفص ذبابا فمن السهل فصله عن طرف القناة وقتل الذباب بطريقة سهلة وسرعة عظيمة وذلك ان هناك وعاء يصب فيه الماء ويكون قد غلى غليانا شديدا فيكفي وضع القفص لحظة في ذلك الاناء فيموت الذباب حالاثم يعاد القفص الي مكانه وتجدد هذه العملية كلما امتلاء ذبابا، وبتلك الطريقة تغلب الرجل على جيش الذباب وكانت النتيجة اقبال الناس على مطعمه فكثر زبائنه جدا لان الناس يفضلون أن يأكلوا على موائد لا يحوم عليها الذباب، فما أبسط تلك الطريقة وما أكثر فائدتها، والصورة تمثل الماسورة في سقف المطعم وهي تبتلع الذباب وتدفعه الي القفص في طرفها الخارجي حيث يكون مصيره كما تقدم.

التراسل بالاشارات الشمسية

من القواعد المقررة في علم الطبيعة أنه اذا استقبلت مرآة عاكسة شعاعا شمسياً أوصناعيا أمكن وضع المرآة بحيث ينبعث هذا الشعاع الى مدى بعيد وينعكس على مرآة أخرى موضوعة في مكان معين فاذاحجب استقبال الشعاع في المرآة الاولى بسبب انعكاسه في المرآة الثانية كان من السهل تكوين اشارات قصيرة أومستطيلة تسمح بتأليف أبجدية يمكن التعبير بواسطتها عن الافكار والاخبار كما يحدث بواسطة اشارات التلغراف وقد استنبط هذه الطريقة الكولونل ,, مانجن ،، — وهو الجنرال ,, مانجن ،، الذى اشتهر في الحرب الاخيرة - فكان الانكليز أول من استفاد واباختراعه هذا اذ توصلوا في حرب الترنسفال من المخابرة بواسطتها مع مدينة ,, لاديسمث ،، المحصورة فعلم أهلها أن قوة عظيمة سائرة لرفع الحصار عنهم وتبديد «البوير» من حولهم فاقتصدوا في أقواتهم وصبروا حتى جاءتهم النجدة التي لولاها لسلموا الي خصومهم وسقطت مدينتهم في أيديهم وقد حسن هذا الاسلوب فأفاد كثيراً في الحرب الاخيرة لانه يفضل على التلغراف اللاسلكي من حيث أن التموجات المرتبة المبني عليها هذه الاشارات التلغرافية يمكن ايقافها في حين لا يمكن ايقاف الاشعة الشمسية ولا تعطيلها بوجه ما من الوجوه الصناعية.

لنين زعيم البلشفيك

[ملخصة عن جريدة الوطن الغراء]

ولد على المذهب الارثوذكسي في ١٩ نيسان سنة ١٨٧٠ فهو الان في الخمسين من عمره. دخل كلية وازان في السابعة عشرة من سنه

وبعد قليل توفي والده واعدم شقيقه البكر أسكندر مع اربعة آخرين في قلعة شوسليرغ بتهمة المؤامرة على اغتيال القيصر اسكندر الثالث واقصى لنين من كلية فازان متهما باثارة طلبة العلم

وفي عام ١٨٩١ دخل كلية بطرسبرج وتزوج بناديجدا قسطنطينوفا كنوبتكابانة موظف روسي ومن مروجات المبادي الحرة النشيطات

وفي عام ١٨٩٥ رحل الى جنيف واتفق مع تليجانوف ثم عاد الى عاصمة الروس وشرع يكتب في المواضيع الاشتراكية ولم ينقض العام حتى اتهم بتهمة سياسية حكم عليه بسببها بالنفي مدة (٣) سنين الى سيبيريا

وبعد ان طاف لنين بضعة سنين في مدن عديدة رحل الي خارج روسيا في سنة ١٩٠٠ واصدر مع (ماسترف وبرترنوف) جريدة ايسكفا (أي الشرارة) وبعد ذلك بسنتين انتخبه حزبه البولشفيكي زعيما

وعاد الى روسيا اثناء الثورة الاولى - عام ٩٠٥ واقام في كووجالا على مقربة من (بطرسبرج) يروج مباديه السياسية والعمرانية في جرائد عدة الى ان تيسر له دخول عاصمة الروس عام ١٩١٧ وشرع في مباشرة العمل الذي لا يزال يقوم فيه حتى اليوم

ولنين ربعة القامة يزيد قليلا عن نابوليون الاول قوي البدن بطيء السير والحركة وجهه مدور عريض مشرب بحمرة قصير اللحية متدلي الشاربين وجبهته عريضة يزيدها الصلع ارتفاعا وبصره كغاب الروس عميق غير جارق وفيه شيء من قسوة وذكاء:

اما انشاؤه فخطابي سهل يمتاز بالقوة والعنف في الجدل وحجته سهلة قريبة المنال للعامة ويدعوه كبار المنتقدين الروس «معلما في الجدل». وقريحة لنين جوادة للغاية. ويسحق اخصامه بنكاته النافذة القاطعة وكثيرا مايدخل في مناظراته الحامية نكاتاً لطيفة تدل على خلق رضى جذاب

ومن لطائف قوله: «تذكرني سوء الات الرفيق كاريلين بالحكمة القائلة: يستطيع ابله واحد ان يلقي من السوء الات ملا يقوي عشرة حكماء على الاجابة عليه»

وللنين احد عشر كتابا مشهورة في كل اوربا ولها شأن غير قليل في عالمي العمران والانشاء قالت التيمس النيويوركية في الكلام عنه انه اعظم علماء العمران والسياسة الاوربيين

موقف العرب اليوم

ـ ٥ ـ

يتهم الغربيون الامة الشرقية مهما كانت على جانب من العلم والادب والفضل والانسانية بانها غير متمدنة ليعكسوا بهذه الصورة سمعتها فى أقطار العالم بل التركب دولة من الدول الغربية على اكتاف هذه الامة وتحطم سلم رقيها وتقدمها وتحكمها، فمقدمات جيوش التجاوز من هذه الدول الغربية الخادمة للمدنية! تدخل فى كل زاوية من زوايا الشرق وتصرخ مترنمة ومفاخرة عن الفوائد التى تنتظرها من حكمها وسلطتها فتحارب من تراه فى طريق توسعها واستيلائها وتسحق بدون رأفة من لايطيع حكمها كما يقول الشاعر الانكليزى:

« تتقدم الابالس الى الامام وتجرف كسيول الطوفان ما تلقاه امامها حتى اصبحت تبكى من اعمالهم الملائكة لا البشر فقط »

لاجرم أن الغربيين يسعون لان يفعلوا بالشرقيين ما فعلوه باليهود فى العصور المتقدمة؛ أن احفاد بنى اسرائيل قد وجدوا وسائل لحفظ موجوديتهم القومية تجاه تعديات الافرنج القاهرة فقد أختلطوا بحسب قلتهم وتفرقهم بين الجماعات الغربية وانتحلوا اسماء لا تقسهم مثل اسماء الافرنج لاخفاء انسابهم ومذاهبهم وبعبارة أخرى وجدوا انفسهم مضطرين للدخول فى هذا القالب فى مواطن كثيرة!..

فمازالت الهوية السياسية لجميع الاقوام الشرقية وحقوقها الاستقلالية عرضة لخطر الغربيين على السواء وجميع هذه الامم يتعالى صراخها من تجاوز شر الغربيين اذن فلاغرابة بانتشار فكر التعاون المتقابل بين الشرقيين لمنع الخطر الغربي شيئا فشيئا واذا كانت الترقيات في الصنائع الميكانيكية في الغرب في الازمنة الاخيرة اكسبت الدول الغربية اسلحة للتجاوز غير قابلة للمقاومة وبهذه الوسائط التعرضية المتوفرة لديهم يحكمون بدون رحمة بنى الانسان المحرومين من وسائل النضال والعراك فان الاتفاق يولد قوة أعظم

لقد كان المؤلف الغربي (لودوفيق وكنتاسون) يقول: (لايصل اهل الهند الي ان تكون لهم حكومة وطنية مستقلة الا اذا ذهب من بينهم التخالف).

لكن الشدائد علمت سكان الهند هذه الحقيقة وعرفوا بأنه لاينبغي لهم رفع النير الذى يرزحون تحت اثقاله، الا بالقوة التى تحصل من اتحادهم فاتحدوا بالرغم عن اختلاف مذاهبهم وطوائفهم واصبحوا ينادون بصوت واحد بمقاطعة الاجانب وعدم موالاتهم ويحاربونهم بالسلاح الاقتصادي الصارم ولوكان لديهم من سلاح أمضى منه لما ترددوا باستعماله بعد أن تأكدوا أن أصواتهم لاتسمع مالم تؤيدها القوة وهاهى (الصين) التى تموت من الجوع لتشبع النهم الاجنبي تنتشر فيها البلشفية، وتزداد انتشارا في كل يوم ولا بد أن ينقب السد الصيني فيتدفق منه سيل يأجوج ومأجوج ويجرف امامه جميع المطامع الغربية. وهؤلاء اهل (اليابان) فانهم يكرهون الغربيين لاقصي درجة لعلمهم حقيقة ما يضمرون للشرق وأهله حتى قال (فيلكس مارتان) فيهم: ان كل حركة أو ثورة فى اليابان لا تقبل عليها الناس الا اذا كانت موجهة ضد الافرنج - وهاهم بعد ان نواحصونهم ومعاقلهم الاقتصادية شرعوا يرسلون طلائع الاستيلاء على الحصون التى شيدتها ايدي المستعمرين الغربيين في الممالك الشرقية

ان جميع الشعوب الشرقية اصبحت متأكدة أن الدول الغربية التى تتداخل في شؤون الشرق (مهما كانت صفة مداخلتها ومهما بالغت فى تزوقها) فهى لا تقدم على التداخل الا لازدراد حقوق سكان البلاد وقد برهنت لهم الايام على أن الغربي لا يمكن أن ينصف الشرقي فى وقت من الاوقات ولا يقبل في حال من الاحوال أن ينظر للشرقى (من أى دين كان) أو يعتبره كانسان مثله، هذه حقيقة قد عرفها كل شرقي زيادة على هذا كله فالغربى لا يريد أن يتفاهم مع الشرق مالم يكن يأمل نفعاً كبيراً والمثل الانكليزى يقول: (لا يمكن أن يتفاهم الغرب والشرق).

ولكن لتكن السياسة الغربية فى الشرق كما تريد ان تكون وليتجه ساسة الدول الطامعة فى البلاد العربية خاصة الى الوجهة التى تسوقهم اليها اهواؤهم الاستعمارية فما نحن بمن يهتمون لاقوالهم بعد ان تأكدنا ما ينطوون عليه بل يهمنا الان ان نتعاون مع اخواننا الشرقيين على طرد العدو المشترك ثم نرجع اليهم فمن يتخلى منهم عن بلادنا ويزهد بها كنا له من المصادقين ومن ترمى به اطماعه للتمسك فيها فنحن له من الشاكرين ايضاً لان الثورة المتأججة نيرانها تحتاج للوقود (كما قلنا غير مرة) وليس أوفق من جثث الطامعين الغادرين لوقودها، فليكونوا كالبعوض المتهافت على النار.

ويقول الجنرال هوفمان الالماني - الذي عقد مع السوفيت معاهدة برست ليتوفسك « ان لنين لعب علي المانيا واشرب الجيش الالماني روح البولشفيك » وآراء الكتاب الباحثين مختلفة فى لنين فالصحافى اليانكى حاوغويسبه ويقبحه بينما الكاتب اليانكى البرت ريس يخصه بكتاب تقريظ واطراء

ولنين رابط الجأش حاضر الذهن سريع الخاطر وفيه المقدرة علي قيادة الجماعات التى هى ميزة في كبار الرجال. لما شرع الالمان بالزحف على عاصمة روسيا من فرسوفيا هطل سيل من البرقيات والرسائل على لنين وكلها تهدد وتتوعد الالمان وفى كثير منها مثل هذا الكلام « ليحي العملة الروسيون الغير مغلوبين! » « نهرق اخر نقطة من دمائنا فى سبيل الحرية والثورة! » فكان لنين يقتصر فى الجواب على هذه العبارة « لاترسلوا كلاما بل رجالا ». زاره يوما عمال المعامل يطلبون جعلها اميرية فاجابهم لنين فوراً: امر سهل للغاية وكل ما على ان افعل هو ملوء هذا الفراغ فى هذه الورقة باسم المعمل ثم توقيع امضائى فى هذا الفراغ وكتابة اسم المفوضين في هذا الفراغ الاخر

فسر العملة سرورا عظيما. ولكن لنين قبل ان يسود بياض الورقة التفت اليهم وقال: اريد ان اسألكم شيئا زهيداً:

— أتعلمون من اين يمكنكم الحصول على المواد الاولية اللازمة لتشغيل المعمل؟ اجاب العمال:

كلا!

— أتعرفون اين يمكن ان لكم تبيعوا مصنوعاتكم؟

— كلا!

— حسن ايها الرفاق. الا ترون انكم لستم علي استعداد لامتلاك المصنع؟ اذهبوا الى منازلكم وافتكروا فى هذه الاسئلة وعالجوها واذا كنتم تجدون حلها صعبا فلا تثبط عزيمتكم الصعوبة: ادرسوا. وبعد بضعة ايام يكون المصنع لكم

هذا شيء عن لنين مقتطف من رسائل ومقالات عديدة

ليميز الخبيث من الطيب

هذا هو التقويم العام لصحف المهجر الذي نشرته رصيفتنا الحاوى الغراء ننشره ليميز الخبيث من الطيب

(فى تشيلى)

الصحف الاستقلالية	الصحف الاحتلالية
١ الوطن	.
٢ العواطف	..

(في الارجنتين)

الصحف الاستقلالية	الصحف الاحتلالية
٣ السلام ٤ الشمس	١ الزمان
٥ الاتحاد اللبنانى	٢ الجامعة السورية
	٣ التحالف اللبناني
٦ يقظة العرب - ٧ الارجنتين	
٨ صدي الشرق - ٩ النسر	
١٠ السعادة - ١١ الحاوى	

المرسل: دينية متحايدة

(فى البرازيل)

الصحف الاستقلالية	الصحف الاحتلالية
٩٢ الافكار	٤ ابو الهول
١٣ سورريا الجديدة	٥ الميزان
١٤ الاتحاد العربى	٦ فتى لبنان
١٥ التساهل	٧ البرازيل
١٦ الاخلاص	٨ العدل
١٧ البريد	٩ الرائد
١٨ الكرمة	١٠ السهام
١٩ الماس	١١ الارزة
٢٠ الجريدة - ٢١ الفرائد	

الامازون: متحايدة

(في الولايات المتحدة)

الصحف الاستقلالية	الصحف الاحتلالية
٢٢ مرآة الغرب	١٢ الهدي
٢٣ النسر	١٣ السائح
٣٤ البيان	١٤ لشعب
٢٥ فتاة بوسطن - ٢٦ المجلة التجارية	
٢٧ العروس - ٢٨ الاخلاق	
.٩ آسيا العربية (فى باريس)	

من الفكاهات الشعرية قول رستم:

ليس اهلا لان يكون صحافيا
عديم الشعور والوجدان!
والجهول الامي من فى يديه
قلم العلم والعصا سيان
والمحب المال الذي يتغنى
قائلا للريال: (حبك كوانى)!

حكميات

(١): من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر.

(٢): كم من مستدرج بالاحسان اليه، ومغرور بالستر عليه.

[على ابن ابى طالب كرم الله وجهه]

(٣): ان أردت أن تقع فى أحد وتذمه، فذم نفسك، فانك لا تعلم أحداً أكثر عيوبا منها.

[عمر ابن الخطاب رضى الله عنه]

الحياة والممات

ان علمنا ان الحياة ستفضى
لممات فلا نخاف الحماما
فهبوطا الي الصعيد والا
فصعوداً بحيث نعلو مقاما
وحياتى حبيبة لى مالم
ار غيرى يمضى بها الاحكاما

[الشيخ محمد مهدي البصير]